

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

والوجه الثاني يقدم الأشرف على الأقدم هجرة وهو المذهب وجزم به الخرقى والهداية والمذهب والخلاصة والوجيز والمذهب الأحمد وقدمه في الفروع والمحزر والرعايتين والحاويين واختاره المصنف كما تقدم .

وقيل يقدم الأتقى على الأشرف ولم يقدم الشيخ تقي الدين بالنسب ذكره عن أحمد وهو ظاهر كلامه في الإيضاح .

فائدة قيل الأقدم هجرة من هاجر بنفسه جزم به في الكافي والمغني والشرح وشرح بن رزين وقيل السبق بآبائه قال الآمدي الهجرة منقطعة في وقتنا وإنما يقدم بها من كان لآبائه سبق وقيل السبق بكل منهما قطع به في مجمع البحرين والزركشي وقدمه بن تميم والرعاية الكبرى والحاوي الكبير والحواشي وأطلقهن في الفروع .

وأما الأشرف فقال في الفروع والمراد به القرشي وقاله المجد وهو ظاهر ما قدمه في الرعاية وقدمه الزركشي قال في مجمع البحرين ومعنى الشرف الأقرب فالأقرب منه عليه أفضل الصلاة والسلام فيقدم العرب على غيرهم ثم قريش ثم بنو هاشم وكذلك أبدا وقال بن تميم ومعنى الشرف علو النسب والقدر قاله بعض أصحابنا واقتصر عليه .

قلت وقطع به المغني والكافي والشرح والفائق وغيرهم .

فائدة السبق بالإسلام كالهجرة وقاله في الفروع وغيره .

قوله ثم أتقاهم .

يعني بعد الأسن والأشرف والأقدم هجرة الأتقى وهذا المذهب جزم به في الهداية والمذهب والمستوعب والخلاصة والوجيز والإفادات والرعاية الصغرى والحاويين والمذهب الأحمد وقدمه في الفروع والمغني والشرح والرعاية الكبرى وغيرهم وقيل يقدم الأتقى على الأشرف كما تقدم وهو